السابع ان تفوز بمحبة الله لقوله عليه السلام ان الله يحب من عباده
كل دعاء الثامن التأسي بامامك لقوله عليه السلام وكان امير المؤمنين
عليه السلام رجل دعاء فان قلت يمنعني عن الدعاء ما ذكرت من
اشتراط الاقبال بالقلب والانتصاب الى مناجات الرب وما
ذكرت من قوله عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله
دعاء قلب قاس واراني لا يتيسر لي الاقبال في الدعاء غالب الاحوال
والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة للبعد عن ربي فاعلم
انك مع اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان اعون
لعدوك عليك واحرى لظفره بك وتعينه عليك نفسك الامارة
المستوحشة للدعاء المستثقلة للبكاء الميالة الى الشهوات وانما مثلك
ومثله كقرينين تصاولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن
محاربته فاياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه ينتهز فرصة الظفر بك
ويصرعك لا محالة بل تسلح وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير
مول عنه فلعله يجبن فيولي عنك فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوي
قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجد من التكاسل
والتخاذل او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره
ولهذا السر سماه النبي صلى الله عليه وآله بالسلاح حيث يقول الا ادلكم على

سلاح

الانتصاب بكار قيام نمودن
الانتصاب ايستادن مصادر

الاستيحاش نا موافق آمدن
التصاول با يكديگر حمله بردن
الانتهاز غنيمت كرفتن
الصرع كشتي كرفتن
التسلح سلاح پوشيدن
التخاذل با يكديگر ستيز بودن

سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار
فان سلاح المؤمن الدعاء واعلم ان اعداءك اربعة الهوى والدنيا والشيطان
ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في الدعاء المهم عليهم فيا غوثاه ثم
واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر
الى هذا الدعاء كيف خرج عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا يكون الاستغاثة
ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء القهر والابتلاء ومن
استسلم في قبض عدوه هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن
لك اقبال ولا تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المنال فادع
كيف ما امكنك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة
للشيطان عنك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله على كل قلب جاثم
من الشيطان فاذا ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه
الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطغاه وكم تشرع بالدعاء بالتكلف
من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال والالحاف في السؤال بل ترك
الدعاء والسؤال مقس للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه
تميل النفس اليه اصلا واذا اعتيد الفته وعشقته وعادت هواها
ومشتهاها قال النبي صلى الله عليه وآله الخير عادة وكثيرا ما راينا من تتوق
نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية والشفاء

الاستسلام گردن نهادن
البال دل
الجثم الطاير بصق بالارض
الخنوس پنهان و پس شدن
الاستزلال لغزانيدن
الالحاف مبالغه كردن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)